



هذا نظم: (متن العقيدة الطحاوية) تحت عنوان: (القول الرزين في صفات رب العالمين) بقولي:

- بِسْمِ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ \* مُسْتَلْهُمَا مِنْ نُورِهِ أَشْعَارِي  
أَبْدَأُ قَصِيدِي رَاغِبًا فِي عَفْوِهِ \* أَكْرِمَ بَرَبٍ مُنْعَمٍ غَفَّارِ  
هَذَا بَيَانُ عَقِيدَةٍ جَا ذِكْرُهُ \* مِنْ أَهْلِ سُنَّةِ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ  
دَانَتْ بِهِ فَكْهَاءُ مِلَّتِنَا الَّتِي \* نَعْمَانُ رَامَ وَيُوسُفُ الْأَنْصَارِي<sup>1</sup>  
وَكَذَلِكَ شَيْبَانِي فَرِيدُ زَمَانِهِ \* مَنْ ذَكَرَهُ قَدْ سَارَ فِي الْأَقْطَارِ  
فِي بَابِ مُعْتَقِدٍ بِأَصْلِ دِيَانَةٍ \* كَسَنَاءِ فَجْرٍ دَائِمِ الْإِسْفَارِ  
نَقُولُ فِي تَوْحِيدِ خَالِقِنَا عَلَا \* عَنْ كُلِّ شَرِكٍ فِي الْخَفَا وَجْهَارِ  
قَدْ جَلَّ عَنْ شَرِكٍ وَقُدِّسَ اسْمُهُ \* مُنْتَزَهَا عَنْ رُؤْيَاةِ النَّظَارِ  
لَا شَيْءَ مِثْلُ اللَّهِ فِي جَبْرُوتِهِ \* وَكَذَلِكَ فِي مَلَكُوتِهِ الْقَهَّارِ  
لَا شَيْءَ يُعْجِزُهُ، فَقُدِّرْتُهُ عَلَتْ \* مُتَّصِرًا فِيهَا عَلَى أَقْدَارِ  
مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ سُبْحَانَهُ \* لِلْعَالَمِينَ يَا نُوحُ فِي الْأَثَارِ  
مَنْ قَبْلُ ذِي الْأَشْيَاءِ كَانَ بِلَا ابْتَدَاءِ \* وَبِلَا انْتِهَاءِ فِي دَوَامِ سَارِ  
لَا. لَا يَبِيدُ وَلَيْسَ يَفْنَى، أَمْرُهُ \* لِلشَّيْءِ كُنَّ فَيَكُونُ فِي إِظْهَارِ  
لَا الْوَهْمُ يَبْلُغُهُ، وَلَا فَهْمٌ يُحِ \* يَطِّبُهُ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ أَفْكَارِ  
أَحَدٌ تَعَالَى عَنْ شَبِيهِهِ فِي الْوَرَى \* حَيِّي بِلَا مَوْتٍ وَغَيْرُ تَوَارِ  
فِي الْكَوْنِ قَيُّومٌ عَلَى حَاجَاتِهِمْ \* لَا نَوْمَ يَأْخُذُ مِنْهُ بِالْأَبْصَارِ  
خَلَقَ الْخَلْقَ، وَهُوَ لَمْ يَخْتِجْهُمْ \* مَا زَالَ يَرْزُقُهُمْ بِلَا أَكْوَارِ<sup>2</sup>  
وَهُوَ الْمُمِيتُ بِلَا مَخَافَةٍ، بَاعَثَ \* مِنْ دُونِ لَأَيِ<sup>3</sup> سَاكِنِي الْأَقْبَارِ  
بِصِفَاتِهِ يَبْقَى قَدِيمًا قَبْلَهُمْ \* وَبِكَوْنِهِمْ مَا أَرْدَادَ فِي الْمَقْدَارِ  
فَصِفَاتُهُ أَرْزَلِيَّةٌ أَبَدِيَّةٌ \* مَقْرُونَةٌ بِالْمَجْدِ وَالْإِكْبَارِ  
مَنْ بَعْدَ خَلْقِ الْخَلْقِ لَيْسَ بِاسْمِهِ \* قَدْ نَالَ فَايِدَةً وَلَا اسْمَ الْبَارِي  
فَلَهُ رُبُوبِيَّةٌ، وَمَعْنَى خَالِقِ \* مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ وَخَلْقِ جَارِي  
مُحْيِي لِمَوْتِي بَعْدَ مَا أَحْيَا، اسْمُهُ \* مِنْ قَبْلِ إِحْيَائِهِمْ فَكَيْفَ تُعَارِي!  
وَكَذَا اسْتَحَقَّ بَلَى-مُسَمًى خَالِقِ \* مَنْ قَبِلَ أَنْشَاهُمْ وَرَا الْأَظْهَارِ  
فَهُوَ الْقَدِيرُ، وَمَا يَشَاءُ مَيْسَرٌ \* وَإِلَيْهِ كُلُّ الْخَلْقِ دُو تَفْقَارِ  
لَا شَيْءٌ يُحْوجُهُ وَ"لَيْسَ كَمِثْلِهِ \* شَيْءٌ"، قَوِي السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ  
خَلَقَ الْبَرَائِيَا فِي الْوُجُودِ بَعْلَمَهُ \* لِلْخَلْقِ قَدْرَ سَائِرِ الْأَقْدَارِ  
وَلَهُمْ قَضَى الْأَجَالَ فِي أَوْقَاتِهَا \* مَا زَادَ أَوْ: نَقَّصَنَ مِنَ الْأَعْمَارِ  
لَمْ يَخَفَ مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ لَدَيْهِمْ \* قَبْلَ الْخَلِيقَةِ وَإِبْتِنَاءِ الدَّارِ  
وَهُوَ الْعَلِيمُ بِحَالِهِمْ وَبِسَعْيِهِمْ \* فِي الْغَيْبِ يُدْرِكُ كَامِنَ الْأَسْرَارِ

<sup>1</sup> - أعني به: أبا يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، (والشيباني) عيت به: أبا عبد الله محمد بن الحسن الشيباني.

<sup>2</sup> - الأكوار مفردا كور: المسائل التي يتزود منها الإنسان.

<sup>3</sup> - من دون لأي، أي: من غير مشقة.

وَأَمْرُوا بِطَاعَتِهِ، لِنَيْلِ ثَوَابِهِ \*  
 فِي كُلِّ شَيْءٍ قَدْ جَرَى تَقْدِيرُهُ \*  
 وَتَرَى مَشِيئَتَهُ بِكُلِّ عِبَادِهِ \*  
 مَا كَانَ شَاءً، كَذَلِكَ مَا لَمْ يَشَأْ \*  
 يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ بِعَفْوِهِ \*  
 وَيُضِلُّ مَنْ أَعْمَى بِصِيرَتِهِ الْهَوَى \*  
 وَالْكُلُّ يَبْقَى خَاضِعاً لِمَشِيئَتِهِ \*  
 يَغْلُو عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ، لَا \*  
 وَلِحُكْمِهِ لَا. لَا مَعْقَبَ فِي الْوَرَى \*  
 وَبِذَلِكَ أَمْنَا وَأَيُّقِنَّا بِهِ \*  
 طَهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ \*  
 خَتَمَ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ بِشَرَعَةٍ \*  
 هُوَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ مُشَرَّفٌ \*  
 وَلِكُلِّ مَنْ زَعَمَ النَّبُوَّةَ، بَعْدَهُ \*  
 فَهُوَ الَّذِي بَعَثَ الْإِلَهَ لِخَلْقِهِ \*  
 فَعَلَيْهِ قُرْآنُ الْهُدَى قَدْ أَنْزَلَتْ \*  
 هَذَا كَلَامَ اللَّهِ لَا قَوْلَ الْوَرَى \*  
 إِنَّ الْقُرْآنَ عَلَى الْعُمُومِ، أَخَا الْحَجَى \*  
 لَا رَيْبَ مِنْهُ بَدَا بِلَا كَيْفِيَّةٍ \*  
 وَخِيَاءٍ وَصِدْقَةٍ الثَّقَاةِ الْمُؤْمِنُو \*  
 مَا كَانَ مَخْلُوقاً، فَكُنْ ذَا فِطْنَةٍ \*  
 مَنْ شَكَّ، أَصْلَاهُ الْإِلَهَ لَشَكِّهِ \*  
 قَدْ ذَمَّهُ مُسْتَقْبِحاً مُتَوَعِّداً \*  
 هَذَا دَلِيلٌ مَجِيئُهُ مِنْ رَبِّنَا \*  
 مَنْ رَامَ يَنْعَتَ رَبِّنَا بِخِصَائِصِ \*  
 وَمَنْ اعْتَدَى بِالْحَقِّ ذَا بَصَرٍ، بَلَى \*  
 مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنَّهُ بِصِفَاتِهِ \*  
 مَنْ أَنْعَمَ الْبَارِي عَلَيْنَا أَنَّهُ \*  
 هَذَا وَرُؤْيَاهُ رَبَّنَا حَقٌّ، بَلَى \*  
 لَكِنْ بَغَيْرِ إِحَاطَةٍ. كَيْفِيَّةٍ \*  
 تَفْسِيرُهُ عِنْدَ الْإِلَهِ يَعْلَمُهُ \*  
 وَلَدَى الرَّسُولِ كَمَا صَحِيحُ حَدِيثِهِ \*  
 لَا تَدْخُلُنْ فِي مَثَلِهِ مُتَأَوِّلاً \*  
 لَمْ يَسْلَمَنْ فِي دِينِهِ إِلَّا الَّذِي \*

وَنُهِوا عَنِ الْعَصِيَانِ وَالْإِنْكَارِ \*  
 يَعْتَوُّ لَهُ بِالطُّوعِ لَا الْإِجْبَارِ \*  
 تَسْرِي فَلَا يُعْطُونَ أَيَّ خِيَارِ \*  
 لَمْ. لَمْ يَكُنْ فَعَلَيْكَ بِالْإِقْرَارِ \*  
 وَبَلَطْفِهِ يُنْجِيهِ مِنْ أخطَارِ \*  
 بِالْعَدْلِ مِنْهُ، مُخَيِّباً لِمَسَارِ \*  
 مِنْ فَضْلِهِ أَوْ: عَدْلِهِ الْمَكْتَارِ \*  
 رَدِّ لَجْرِي قَضَانِهِ الْمُشْتَارِ \*  
 أَوْ: غَالِباً لِأَوَامِرِ الْجَبَّارِ \*  
 كُتِلَ أَتَى مِنْهُ عَلَى مِقْدَارِ \*  
 أَعْظَمَ بِهِ مِنْ مُرْتَضَى مُخْتَارِ \*  
 سَمَحَاءً، تَنْشُرُ سَاطِعَ الْأَنْوَارِ \*  
 وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْبَارِي \*  
 فَالْعَيُّ دَعْوَتُهُ وَمَخْضُ خَسَارِ \*  
 حِنٍّ، وَإِنْسٍ، بِالضِّيَاءِ السَّارِي \*  
 آيَاتُهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِ \*  
 مَنْ شَكَّ فِيهِ يَعُدُّ مِنْ كُفَّارِ \*  
 فَاعْلَمْ كَلَامَ اللَّهِ دُونَ تَمَارِي \*  
 قَوْلًا وَأَنْزَلَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ \*  
 نَ وَأَيُّقِنُوا بِحَقِيقَةِ الْإِصْدَارِ \*  
 كَكَلَامِ هَذَا الْخَلْقِ مِنْ أَبْشَارِ \*  
 سَقَرًا، وَحَسْبُكَ نَارُهَا مِنْ نَارِ \*  
 إِيَّاهُ عِنْدَ لِقَائِهِ بِالنَّارِ \*  
 فَارْبًا بِنَفْسِكَ مِنْ بَنِي الْأَشْرَارِ \*  
 بَشْرِيَّةٍ، يُنَمِّي إِلَى الْكُفَّارِ \*  
 يَجْنِي بِهِ مَا شَاءَ خَيْرَ ثَمَارِ \*  
 لَا مُشَبِّهًا بِشَرًّا ذَوِي إِفْصَارِ \*  
 أَخْفَى الْقَضَا عَنَّا مَعَ الْأَفْذَارِ \*  
 طُوبَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْأَبْرَارِ! \*  
 فِيهَا تَتَمُّ، فَجَلَّ مِنْ إِبْصَارِ \*  
 وَإِرَادَةٌ مِنْهُ بِغَيْرِ تَمَارِ \*  
 أَبْدَى، فَدَعَكَ مِنَ الْهَوَى الْمُهْذَارِ \*  
 كَيَّ لَا تَقَعُ بِمَزَالِقِ الْأَفْكَارِ \*  
 لِلَّهِ أَسْلَمَ وَالنَّبِيِّ الْمُخْتَارِ \*

<sup>4</sup>-ويقال: فلان يعتبر من الشعراء المجيدين، والصواب فلان يعد في الشعراء المجيدين، أو: في عدادهم أو: منهم، كما في: (معجم الأخطاء

- وَإِذَا وَقَعْتَ فِي الْإِشْتِبَاهِ فَرُدَّهُ \* وَعَلِمَ بِأَنَّ الدِّينَ تَثَبَّتْ عِنْدَهُ \*  
 وَمَنْ رَامَ ثَمَّةَ عِلْمٍ مَحْظُورٍ وَلَمْ \* يَحْجُبْ بَنُوهُ بُغْيَتَهُ فَحَادَ فُؤَادُهُ \*  
 فَتَرَاهُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ذَا \* فَهُوَ الضَّلِيلُ بِتِيهِهِ وَشُكُوكِهِ \*  
 وَمَنْ ارْتَأَى أَنَّ التَّجَلِّيَ مَحْضٌ وَهُدًى \* إِيْمَانُهُ بِالرُّؤْيِيِّ غَيْرُ مُصَحَّحٍ \*  
 فَلَزُومٌ تَسْلِيمٌ وَتَرْكٌ تَأْوِيلُ \* فَاللَّهُ مَوْصُوفٌ بِوَحْدَانِيَّةٍ \*  
 يَسْمُو عَنْ الْعَايَاتِ وَالْأَرْكَانِ وَالْأَلِ \* وَعَنْ الْجِهَاتِ السَّتِّ عَنْ كُلِّ الْحُدُودِ \*  
 قَدْ جَلَّ رَبُّكَ فِي الْعُلَا مُتَنَزِّهًا \* فَلَهُ يَدٌ كَذَا فُذْرَةٌ جَبَّارَةٌ \*  
 أَمَا اسْتَوَاهُ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى \* أَمَا اسْتَوَى الرَّحْمَنُ فِي بَدْعٍ عَلَى \*  
 وَالْكَيفُ مَجْهُولٌ، سُؤَالَكَ بَدْعَةٌ \* أَمَا الَّذِي قَدْ قَالَ دَاخِلَ عَالَمِ \*  
 سُبْحَانَهُ مَنْ خَالِقِ مَا مِثْلُهُ \* وَمُشَبَّهَةِ رَبِّ الْخَلِيقَةِ بِالْوَرَى \*  
 وَارَى الْمُؤَوَّلَ عَابِدًا عَدْمَالَهُ \* وَالْمُتَشَبِّهُونَ هُدَيْتَ رَبًّا وَاحِدًا \*  
 مَعْرَاجٌ صَادِقِنَا الْأَمِينِ حَقِيقَةٌ \* فِي صَحْوِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ بِشَخْصِهِ \*  
 وَهَمَّ الَّذِي زَعَمَ الْعُرُوجُ بِرُوحِهِ \* إِذْ ذَاكَ مَا شَاءَ الْإِلَهَ مِنَ الْعُلَا \*  
 قَدْ كَرَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ بِمَا يَشَاءُ \* وَاللَّهُ "مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى" \*  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَهُوَ مُسَلَّمٌ \* وَكَذَلِكَ الْحَوْضُ الشَّرِيفُ أَخَا النَّهْيِ \*  
 أَضْفَ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ بَعْضُ صِفَاتِهِ \* هَذَا وَمِثْلُهَا الْإِلَهَ عَلَى بَنِي \*  
 حَقٌّ كَذَلِكَ فَالزَّمَانُ وَسَلْمَنُ \* اللَّهُ يَعْلَمُ وَحْدَهُ عَدَدَ الَّذِي \*  
 لَا نَقْصَ ثُمَّ وَلَا زِيَادَةَ فَاسْتَقِم \* فَهُوَ الْعَالِمُ بِمَا سَيَفْعَلُهُ الْوَرَى \*  
 عَلِمًا لِعَالَمِهِ بِلَا اسْتِكْبَارِ \* قَدَّمَ عَلَيَّ التَّصَدِيقَ وَالْإِقْرَارِ \*  
 يَقْتَعُ بِذَلِكَ يُقَادُ نَحْوَ دَمَارِ \* عَنْ خَالِصِ التَّوْحِيدِ فِي اسْتِهْتَارِ \*  
 بَيْنَ الْيَقِينِ يَضِلُّ وَالْإِنْكَارِ \* لَا مُؤْمِنًا أَوْ: كَافِرًا بِجَهَارِ \*  
 مِ أَوْ: تَأْوِيلُهُ بِفَهْمِ جَارِ \* يَسْرِي بِأَجْنَحَةٍ هُنَاكَ قِصَارِ \*  
 أَسُّ لِدِينِ الْعُصْبَةِ الْأَبْرَارِ \* تَعْلُو عَنْ التَّحْلِيلِ وَالتَّفْسَارِ \*  
 أَعْضَاءِ وَالْأَدَوَاتِ وَالْأَطْوَارِ \* بِجَمِيعِهِنَّ صِغَارِهِنَّ كِبَارِ \*  
 عَنْ كُلِّ شِبْهِهِ أَوْ: مِثْلِ جَارِ \* عَيْنٌ فَتِلْكَ عِنَايَةٌ مِنْ بَارِي \*  
 عَرْشِ فَتِلْكَ حَقِيقَةُ التَّدْبَارِ \* عَرْشٌ فَمَعْلُومٌ بِلَا اسْتِخْبَارِ \*  
 عَنْهُ، حَذَارٍ مِنَ السُّؤَالِ حَذَارٍ! \* أَوْ: خَلْفَهُ، بِالْحَقِّ لَيْسَ بِدَارِ \*  
 شَيْءٌ فَخَلَّ تَوْهَمَ الْأَفْكَارِ \* عَكْفٌ عَلَى صَنْمِ رَهِينُ بَوَارِ \*  
 فِي نَفْسِهِ تَهْوِيمَةُ الْمُخْتَارِ \* فِي الْكَوْنِ عَلَامًا ذُووُ إِبْرَارِ \*  
 لَا شَكَّ فِيهَا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ \* عَرَجَ الْبُرَاقِ عَشِيَّةَ السَّارِي \*  
 عِنْدَ الْمَنَامِ، وَحَادَ عَنْ تَذْكَارِ \* عَيْنَاهُ أَبْصَرَتَا بِلَا اسْتِنَارِ \*  
 وَإِلَيْهِ أُوْحَى بِمَا يَشَاءُ الْبَارِي \* فَالْحَقُّ أَبْلَجُ سَاطِعُ الْأَنْوَارِ \*  
 مَا ضَمَّ جَوْ مَوْكِبِ الْأَطْيَارِ \* حَقٌّ عِدَاةَ لِقَاكَ بِالْجَبَّارِ \* حَقٌّ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ \*  
 بِشَرِّ عِدَاةِ الْأَخْذِ مِنْ أَظْهَارِ \* لَا تَعْشُ عَنْ ذِكْرِ حَذَارٍ حَذَارٍ! \* يَلْجُ الْجَنَانُ كَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ \*  
 وَكَفَى بِرَبِّكَ مِنْ كَرِيمِ جَوَارِ \* كُلُّ لِمَا سَوَّاهُ ذُو تَيْسَارِ \*

فَاعْمَلْ بِمَا قَدْ شِئْتَ وَيَحَاكَ أَنْمَا \* أَعْمَالَنَا بِخَوَاتِمٍ وَسَرَارِ  
إِنَّ السَّعِيدَ هُوَ السَّعِيدُ بِمَا قَضَى \* أَمَا الشَّقِيُّ فَصَاحِبُ اسْتِنْكَارِ  
سِرِّ الْمُهَيِّمِنِ فَاعْلَمْ فِي خَلْقِهِ \* أَصْلٌ يُعَدُّ لِهَذِهِ الْأَقْدَارِ  
لَمْ يَطْلَعْ<sup>5</sup> مَلِكٌ عَلَيْهِ مُقَرَّبٌ \* أَوْ: مُرْسِلٌ ذُو مُنْزَلٍ مُخْتَارِ  
فَدَعِ التَّعَمُّقَ فِي شُؤُونِ مُغَيَّبٍ \* تَأْمَنُ مِنَ الْخُدْلَانِ وَالْإِهْدَارِ  
فَلَقَدْ طَوَى رَبُّ الْأَنْامِ عَنِ الْوَرَى \* عِلْمَ الْقَضَاءِ وَحُكْمَهُ السَّيَّارِ<sup>6</sup>  
مَنْ رَدَّ حُكْمَ كِتَابِنَا بِعِنَادِهِ \* فَهُوَ الْكَفُورُ بِرَبِّهِ الْقَهَّارِ  
فَالْعِلْمُ عِلْمَانٌ-اسْتَفْدَ-عِلْمٌ بَلَى \* فِي الْخَلْقِ مَوْجُودٌ لِأَجْلِ عَمَارِ  
وَبِجَنَابِهِ عِلْمٌ يَعِزُّ مَنَالَهُ \* فِي الْخَلْقِ مَفْقُودٌ وَرَاءَ سِتَارِ  
هُوَ عِلْمٌ غَيْبٍ، مَالِكٌ مِفْتَاحَهُ \* رَبُّ الْبَرِّيَّةِ عَالِمُ الْأَسْرَارِ  
فَمَنْ ادَّعَاهُ مِنَ الْأَنْامِ فَمُلْحِدٌ \* مُتَغَلِّغٌ فِي مَلَّةِ الْكُفَّارِ  
وَكَذَلِكَ تَكْذِيبٌ لِعِلْمٍ مُوجِدٍ \* مِنْ بَابِ نَفَى الْحَقِّ وَالْإِنْكَارِ  
لَا يَثْبُتُ الْإِيمَانُ ذُونَ قَبُولِ مَوْ \* جُودٍ وَتَرْكِ الْمَفْقَدِ الْمَحْضَارِ  
بِاللُّوحِ وَالْقَلَمِ، وَمَا فِيهِ رَقْمٌ \* وَبِكُلِّ مَا أَمْلَى مِنَ الْأَسْطَارِ  
فَلَوْ الْوَرَى اجْتَمَعُوا عَلَى شَيْءٍ \* قَدْ خُطَّ أَنَّهُ كَائِنٌ أَوْ: جَارِي  
لَمْ يَقْدِرُوا أَبَدًا عَلَيْهِ، أَوْ: التَّقْوَا \* طَرَأَ عَلَى شَيْءٍ بِلا تَقْدَارِ  
كَيْ يَجْعَلُوهُ كَائِنًا، مَا أَفْلَحُوا \* بَلْ: أُرْكِسُوا فِي الذَّلِّ وَالْإِخْسَارِ  
جَفَّ الْبِرَاعُ بَلَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ \* حَتَّى الْقِيَامَةِ فَارَوْ مِنْ أَدْكَارِ  
مَا أَخْطَأَ الْعَبْدُ الْمَيْسَرَ لَمْ يَكُنْ \* لِيُصِيبَهُ بِاللَّيْلِ أَوْ: بِنَهَارِ  
أَوْ: مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ، نَلَتْ الْمُنَى \* أَبَدًا لِيُخْطِئَهُ وَلَوْ بَعَثَارِ  
فَبِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ أَحَاطَ إِلَهْنَا \* عِلْمًا وَقَدَّرَ مُحْكَمَ الْأَقْدَارِ  
لَا نَقِضُ فِيهِ وَلَيْسَ مُعَقَّبٌ \* وَمَمَالِيٌّ يَسْعَى إِلَى التَّغْيَارِ  
لَا نَقِصُ لَا زَانِدٌ مِنْ خَلْقِهِ \* بِسَمَائِهِ أَوْ: أَرْضِهِ الْمَعْمَارِ  
مَنْ عَفِدَ إِيْمَانٍ وَأَصْلَ مَعَارِفٍ \* وَالْإِعْتِرَافُ بِوَحْدَةِ الْقَهَّارِ  
وَيَلٌ لِمَنْ صَارَ الْخَصِيمَ لِرَبِّهِ \* بِالْكَفْرِ فِي قَدْرِ مِنَ الْأَقْدَارِ  
أَيْرُومُ ذُو قَلْبٍ سَقِيمٍ، نَاطِرًا \* فِي ذَاكَ، كَشَفَ مُكْتَمَ الْأَسْرَارِ  
سَيَعُودُ أَفْأَكًا أَثِيمًا خَائِبًا \* بِالْقَوْلِ فِيهِ مُعْرَضًا لِتَبَارِ  
الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ حَقٌّ عِنْدَنَا \* يَا وَيْلَ مَنْ قَدْ قَالَ بِالْإِنْكَارِ  
وَاللَّهُ عَنِ ذَا الْعَرْشِ أَوْ: مَا دُونَهُ \* فِي غُنْيَةِ بَجَالَةِ الْمَقْدَارِ  
فَهُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُعْجَزًا \* عَنِ ذَاكَ خَلْقًا دَائِمِي الْأَوْطَارِ  
أَوْ لَمْ تَرَ الرَّحْمَنَ مِنْ بَحْلَةٍ \* خَلَصَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْمُخْتَارِ  
وَكَذَا عَلَى مُوسَى بِتَكْلِيمٍ لَهُ \* فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ وَالْآثَارِ  
وَبِذَلِكَ نُؤْمِنُ إِذْ نُصَدِّقُ مَا آتَى \* فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ مِنْ أَخْبَارِ  
وَكَذَلِكَ نُؤْمِنُ بِالْمَلَائِكِ مِثْلَمَا \* رُسُلٌ ذَوُو الْإِصْفَاءِ وَالْإِيثَارِ

<sup>5</sup>-قلت لا بد من تشديد الطاء في يطلع هكذا يطلع.

<sup>6</sup>-السيار، أي: الذي يسير في الخلق. ومنه يقال: النجم السيار

وَيَكُلِّ مَا قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ \* كُتِبَ، وَحَسْبُكَ تِلْكَ مِنْ أَسْفَارِ  
 لَجْمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ نَشْهَدُ أَنَّهُمْ \* كَانُوا عَلَى حَقِّ حُمَاةِ دِمَارِ  
 وَبِأَهْلِ قَبْلَاتِنَا بِإِسْلَامٍ وَإِي \* مَانَ شَهَادَاتِنَا عَلَى إِقْرَارِ  
 مَا دَامَ أَنَّهُمْ مُوَبِّمًا جَاءَ النَّبِيُّ \* بِهِ ثُمَّ مُعْتَرِفُونَ فِي إِظْهَارِ  
 لَا. لَا نَخُوضُ وَلَنْ نَخُوضَ عَلَى الْمَدَى \* فِي رَبِّنَا، فِي الدِّينِ لَيْسَ نَمَارِي  
 وَبِذَا الْقُرْآنِ فَلَا نُجَادِلُ بِتَّة \* إِذْ نَحْنُ نَعْرِفُهُ: كَلَامَ الْبَارِي  
 نَزَلَ الْأَمِينُ بِهِ، فَعَلَّمَ أَحْمَدًا \* إِيَاهُ، صَلَّى عَلَيْهِ يَا ذَا الْقَارِي  
 مَا كَانَ مَخْلُوقًا، نُقِرُّ جَمَاعَةً \* لِلْهَدْيِ مُتَّفِقِينَ فِي أَقْدَارِ  
 هَذَا كَلَامِ اللَّهِ لَيْسَ يُسَاوِهِ \* شَيْءٌ وَقَوْلِ الْخَلْقِ ذَا مُتَوَارِ  
 لَسْنَا نَكْفُرُ مِنْ أَهَالِي قَبِيلَةٍ \* أَحَدًا أَتَى بِالْبَغْضِ مِنْ أَوْزَارِ  
 إِلَّا إِذَا كَانَ اسْتَحَلَّهُ عَامِدًا \* لَمْ يَزِرْ تَدْعٍ بِقَوَارِعِ الْإِنْدَارِ  
 لَسْنَا نَقُولُ: يَقُودُ مَعَ إِيْمَانِهِ \* ذَنْبٌ لِأَتِيهِ إِلَيْهِ إِضْرَارِ  
 لِلْمُحْسِنِينَ رَجَاؤُنَا فِي رَبِّنَا \* يَغْفُو وَيَدْخُلُهُمْ لِأَسْعَدِ دَارِ  
 لَسْنَا عَلَيْهِمْ آمَنِينَ وَلَيْسَ نَشْ \* هَدَى ذَا لَهُمْ بِتَقَبُّلِ الْأَعْدَارِ  
 حَاشَا الَّذِي شَهِدَ الرَّسُولُ لَهُ بِدَا \* كِ الْفَوْزِ مِثْلَ صَحَابِهِ الْأَطْهَارِ  
 أَمَا الشَّهَادَةُ لِلتَّقَاةِ وَمُؤْمِنِي \* نَنْبَأُهُمْ فِي جَنَّةٍ وَنَهَارِ  
 وَكَذَا الشَّهَادَةُ لِلْعَتَاةِ الْمُشْرِكِي \* نَنْبَأُهُمْ سَيَقُومُوا لِشَرِّ قَرَارِ  
 فَالْحُكْلُ قَدْ وَرَدَ الْكِتَابُ بِشَأْنِهِ \* وَكَذَا بِسُنَّةِ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ  
 لَكُنَّا نَدْعُو بِلَى لِمُسِيئِهِمْ \* فِيمَنْ لَهُ نَدْعُو بِالِاسْتِغْفَارِ  
 نَخْشَى عَلَيْهِمْ لَا نُقْنِطُ وَاحِدًا \* مِنْهُمْ، فَنُسَلِّمُهُ إِلَى الْإِضْجَارِ  
 وَالْأَمْنُ وَالْإِيَّاسُ قَدْ نَقَلْنَا مَعَا \* عَنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ دُونَ خِيَارِ  
 وَسَبِيلُ هَذَا الْحَقِّ بَيْنَهُمَا لِأَهْ \* لِقَابِ الْقَبِيلَةِ الْأَلَاءِ بِالْأَنْوَارِ  
 لَا يَخْرُجُنَّ عَبْدٌ مِنَ الْإِيْمَانِ ذَا \* إِلَّا بِجَحْدٍ فِيهِ ذِي أَثَارِ  
 قَالَ الطَّحَاوِيُّ ذَاكَ لَيْسَ مُسَلِّمًا \* بِهِ عِنْدَنَا، وَالْحَبْلُ ذُو إِمْرَارِ<sup>7</sup>  
 بِشَّهَادَةِ التَّوْحِيدِ يُسَلِّمُ كَافِرٌ \* إِنْ لَمْ يَقُلْهَا تَخْتِ أَيُّ سِتَارِ  
 فَإِذَا بِهِ نَطَقَ اللِّسَانُ فَتَوْبَةٌ \* مِمَّا أَفْتَضَى إِنْ مَاءَهُ لِالْكَفَارِ  
 عَنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ يُصْبِحُ خَارِجًا \* بِالطَّعْنِ فِيهِ وَصَادِقٍ وَمَنَارِ<sup>8</sup>  
 وَكَذَا بِتَقْدِيسِ لِمَوْتِي وَالتَّجَا \* لَّهُمْ، وَقَصْدِ النُّصْبِ وَالْأَحْجَارِ  
 هَذِي الْمَسَائِلُ كُلُّهَا تُخْرِجُهُ مِنْ \* دِينَ الْخِلَاصِ بِسُنَّةِ الْمُخْتَارِ  
 أَوْ لَمْ تَرَ الْإِيْمَانَ قَوْلًا وَعَمَلًا \* وَكَذَا اعْتَقَادًا كُنْ أَخَا إِبْصَارِ  
 يَنْمُو، يَزِيدُ بِطَاعَةِ وَبِمَعْصِيَةٍ \* يَنْقُصُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ  
 إِخْرَاجُهُ عَمَلًا مِنَ الْإِيْمَانِ ذَا \* قَوْلٍ لِمُرْجِنَةٍ بِأَجْبَارِ  
 أَمَا الْخَوَارِجُ كُلُّ سَعْيِ عِنْدَهُمْ \* شَرْطٌ لِصِحَّتِهِ عَلَى التَّخْيَارِ  
 وَلَدَى رِعَاةِ السُّنَّةِ الْعُرَا لَهُ \* قِسْمَانِ مُتَّفِقَانِ فِي الْإِصْدَارِ:

<sup>7</sup>-الإمرار: إعادة إحكام ربط الحبل بعد حله.

<sup>8</sup>-عنيث بالصادق: سيدنا محمداً عليه الصلاة والسلام، وبالمنار: القرآن الكريم.

شَرَطُ لَصَحَّتِهِ وَشَرَطُ كَمَالِهِ \* وَهُمَا مَعَا أَهْلٌ لِكُلِّ فَخَارٍ  
 وَجَمِيعُ مَا قَدْ صَحَّ عَنْ "طه" <sup>9</sup> الْمُصْطَفَى \* حَقٌّ، فَلَا تَجْنَحْ إِلَى الْإِنْكَارِ  
 الْمُؤْمِنُونَ عَلَى تَفَاوُتِ قَدْرِهِمْ \* لَيْسُوا سَوَاءً فِي ذَلِكَ الْمَقْدَارِ  
 إِيْمَانُ رُسُلِ اللَّهِ لَيْسَ كَغَيْرِهِ \* وَالرَّاشِدِينَ <sup>10</sup> فَأَيْسَ كَالْأَغْيَارِ  
 وَالْمُؤْمِنُونَ عَلَى نَقِيضِ ذَوِي الْخَنَاءِ \* فِي كُلِّ إِيْمَانٍ فَكَيْفَ تُمَارِي؟!  
 ذَاكَ التَّفَاوُتُ حَسَبَ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ \* عِلْمٍ بِرَبِّكَ وَالتَّقَى وَنِجَارِي <sup>11</sup>  
 وَبِخَشْيَةِ اللَّهِ مَعَ نَبْذِ الْهَوَى \* وَلِزُومِهَا فِي الْحَلِّ وَالْأَسْفَارِ  
 وَالْمُؤْمِنُونَ جَمِيعُهُمْ بِوَلَايَةِ \* لِلَّهِ، قَدْ أَوْأَى الْخَيْرِ جَوَارِ  
 وَالْمُؤْمِنُونَ أَجَلُهُمْ فِي طَاعَةٍ \* لِلَّهِ، أَتَبِعَهُمْ لِقَوْلِ الْبَارِي  
 فَعَدَّ عَنْ تَفْصِيلِ فَرْدٍ مُشْهَرٍ \* مِنْهُمْ عَلَى الرُّسُلِ الْكِرَامِ الْعُنْصُرِ <sup>12</sup>  
 بِاللَّهِ نُومِنُ وَالْمَلَائِكِ وَالْكِتَابِ \* رُسُلٍ وَيَوْمٍ آخِرٍ وَقَدَارِ <sup>13</sup>  
 خَيْرٍ وَشَرِّ خُلُوهِ أَوْ: مُرِّهِ \* فَالْكُلُّ مِنْ رَبِّ الْوَرَى الْجِبَارِ  
 وَبِكُلِّ مَا جَاءُوا بِهِ تَصَدِيقُنَا \* يَكْفِيكَ رُسُلُ اللَّهِ مِنْ أَخْيَارِ  
 وَبِكُلِّ ذَلِكَ مُؤْمِنُونَ جَمِيعُنَا \* نَرْجُو مِنَ الرَّحْمَنِ عُقْبَى الدَّارِ  
 لَسْنَا نَفْرُقُ بَيْنَ أَنْبِيَائِهِ \* نَعْتَدُّ بِالتَّصَدِيقِ وَالْإِفْرَارِ <sup>14</sup>  
 هَذَا وَأَهْلُ كِبَائِرِ مِنْ أُمَّةٍ \* لِلْمُصْطَفَى، لَنْ يَخْلُدُوا فِي النَّارِ  
 مَا دَامَ قَدْ مَاتُوا عَلَى التَّوْحِيدِ ذَا \* فِي غَيْرِ تَوْبَةٍ رَاغِبٍ مِحْدَارِ  
 إِذْ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ رَبَّهُمْ عَدَا \* بِفَوَادٍ مُعْتَرِفٍ وَمُهْجَةِ دَارِ  
 هُمْ فِي مَشِيئَتِهِ وَوَأَسِعَ حُكْمِهِ \* إِنْ شَاءَ يَحْرِمُ أَوْ: يَجْذِبُ بَغْفَارِ  
 إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ هُنَاكَ بِعَذْلِهِ \* وَبِرَحْمَةٍ يُخْرِجُهُمْ مِنْ نَارِ  
 وَكَذَا شَفَاعَةَ أَهْلِ طَاعَتِهِ الْأَلَى \* عِبَادِهِ فِي حُبِّ وَفِي إِكْبَارِ  
 مَنْ تَمَّ يَبْعَثُهُمْ إِلَى جَنَاتِهِ \* مَا أَعْظَمَ الرَّحْمَنَ مِنْ سِتَارِ  
 فَلَقَدْ تَوَلَّى أَهْلَ مَعْرِفَةٍ وَمَا \* جُعِلُوا مَعَ الدَّارِينَ كَالنُّكَارِ  
 فَأَلَاءِ خَابُوا مِنْ هِدَايَتِهِ لَهُمْ \* فَاسْتَأْهَلُوا التَّنْكِيلَ فِي الْإِحْضَارِ

<sup>9</sup>-قلت: حتى يستقيم الوزن فإن "طه" تقرأ "ط" أي: تصبح الهاء كأنها غير موجودة.

<sup>10</sup>-أي: وإيمان الخلفاء الراشدين.

<sup>11</sup>-النَّجَارِ هُوَ: الْأَصْلُ الطَّيِّبِ.

<sup>12</sup>-قال الشاعر المفلق أبو أحمد محمد الزهيري-حفظه الله-بعد أن قرأ هذه القصيدة ما نصه: (القصيدة الثلاثون بعد المائة):

فَعَدَّ عَنْ تَفْصِيلِ فَرْدٍ مُشْهَرٍ \* مِنْهُمْ عَلَى الرُّسُلِ الْكِرَامِ الْعُنْصُرِ

البيت موزون ولكن القافية اختلت ولم تأتش على نسق القصيدة، وأقترح التعديل التالي:

فَعَدَّ عَنْ تَفْصِيلِ فَرْدٍ مُشْهَرٍ \* مِنْهُمْ عَلَى الرُّسُلِ الْكِرَامِ، حِذَارِ

<sup>13</sup>-أي: والقدر.

<sup>14</sup>-قال الشاعر المفلق أبو أحمد محمد الزهيري-حفظه الله-بعد أن قرأ هذه القصيدة ما نصه: (القصيدة الثلاثون بعد المائة):

لَسْنَا نَفْرُقُ بَيْنَ أَنْبِيَائِهِ \* نَعْتَدُّ بِالتَّصَدِيقِ وَالْإِفْرَارِ

ومن أجل الوزن قلت:

لسنا نفرق قط بين المرء \* بلين نلوذ بالتصديق والإفْرَارِ

نَدْعُوكَ يَا رَحْمَنُ ثَبَّتْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى مَوْعِدِ الْإِنشَارِ \* نَدْعُوكَ يَا رَحْمَنُ ثَبَّتْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى مَوْعِدِ الْإِنشَارِ  
 وَنَرَى الصَّلَاةَ وَرَاءَ بَرٍّ مُتَّقٍ \* وَأَوْ: مِنْ وَرَاءِ أَحَدٍ مِنَ الْفُجَّارِ  
 مِنْ أَهْلِ قِبَلَاتِنَا كَذَا نَدْعُو لِمَنْ \* قَدْ مَاتَ مِنْهُمْ رَغْبَةً اسْتِغْفَارِ  
 لَا: لَا نُنَزِّلُ مِنْهُمْ أَحَدًا جَنًّا \* نَأْ: نُنَزِّلُهُ مَقَامَ بَيَّوَارِ  
 وَعَلَيْهِمْ بِالْكَفْرِ لَا نَشْهَدُ، وَلَا \* شَرِكِ، نَفَاقِ، دُونَمَا أَظْهَارِ  
 وَإِلَى الْعَلِيمِ بِحَالِهِمْ وَمَالِهِمْ \* فَذَرِ السَّرَائِرَ، تَنْجُ مِنْ أَضْرَارِ  
 لَسْنَا نَرَى شَنَّ الْقِتَالِ عَلَى أَحَدٍ \* مِنْ أُمَّةِ الْمَبْعُوثِ بِالْأَنْوَارِ  
 إِلَّا إِذَا وَجِبَتْ عَلَيْهِ سَيُوفُنَا \* لَمْ يَزِدْجِرْ بِالنُّصْحِ وَالْإِنذَارِ  
 أَمَا الْخُرُوجُ عَلَى أُمَّتِنَا، كَذَا \* كَأُولِي الْأُمُورِ بَرَعِمَ كُلِّ جَوَارِ  
 لَسْنَا نَرَاهُ، وَلَيْسَ نَدْعُ عَلَيْهِمْ \* أَوْ: نَنْزِعُ عَنْ يَدِنَا مِنَ الْإِفْرَارِ  
 وَنَرَى إِطَاعَتَهُمْ بِطَاعَةِ رَبِّنَا \* مَقْرُونَةٌ بِالْفَرَضِ وَالْإِجْبَارِ  
 مَا لَمْ يُحِلُّوا مُحْرَمًا، وَيُحْرَمُوا \* حَالًا، فَذَلِكَ مُفَكِّكُ الْأَزْرَارِ  
 نَدْعُو لَهُمْ بِصَلَاحِ حَالِهِمْ بَلَى \* وَكَذَا مُعَافَاةَ لَهُمْ مِنْ عَارِ  
 وَمَعَ الْجَمَاعَةِ قَدْ عَقَدْنَا أَمْرَنَا \* وَبِسُنَّةِ غَرَاءِ تَاجِ فَخَارِ  
 لَا: لَا خِلَافَ وَلَا شُدُودَ، وَفُرْقَةً \* إِنَّ التَّوْحِيدَ غَايَةُ الْأَحْرَارِ  
 وَنَحِبُّ أَهْلَ الْعَدْلِ ذَا وَأَمَانَةٍ \* وَنَمْجُ أَهْلَ الْجَوْرِ وَالْإِغْدَارِ  
 وَنَقُولُ فِيمَا قَدْ تَلَبَّسَ عِنْدَنَا \* اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْأُمُورِ وَدَارِ  
 مَسْحًا عَلَى الْخُفَيْنِ فِي سَفَرٍ<sup>15</sup> نَرَى \* حَقًّا كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْآثَارِ  
 مَنْ يَثْرُكُنْهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَهُوَ \* شَيْطَانٌ يَحْمِلُ شَارَةَ الْإِنكَارِ  
 لِلْمَسْحِ أَيَّامٌ ثَلَاثٌ فَأَفْقَهَا \* شَرْطُ يَتِمُّ عَلَى أَخِي الْأَسْفَارِ  
 أَمَا الْمُقِيمُ فَلَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا \* لَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ مِنْ حَضَارِ  
 وَبِلَا تَحَدُّ لِمَنْ خَشِيَ مَرَضًا بَنَزَ \* عِهِمَا أَضِيفَ ذَا السَّقْمِ وَالْأَوْضَارِ  
 لَكِنْ عَلَى شَرْطِ ارْتِدَائِهِمَا عَلَى \* طَهْرٍ، فَمَوْمِنَانَا مِنَ الْأَطْهَارِ  
 وَمِنَ الشَّرُوطِ مُخَالَفَ رُخْصًا وَإِلَ \* لِأَصْبَحَتْ مِنْ عَزْمَةِ الشُّطَارِ  
 وَالْحَجِّ فَاغْلَمَ وَالْجِهَادِ فَرِيضَةً \* لِلْمُسْلِمِينَ الْبِرِّ وَالْفُجَّارِ  
 حَتَّى قِيَامِ السَّاعَةِ الْيُسْعَى لَهَا \* لَا نَقُضَ لَا إِبْطَالَ ثَمَّةَ سَارِي  
 إِيْمَانِنَا بِالْكَاتِبِينَ الْحَافِظِينَ \* مِنْ مُوَكَّدٍ فِي الْكَشْفِ وَالْإِضْمَارِ  
 وَكَذَلِكَ مَلِكٌ بِقَبْضِ نَفُوسِ خُلَدٍ \* قِ مَوْكَلٍ، يَعْغُونُو إِلَى الْجَبَّارِ  
 وَعَذَابِ قَبْرِ الَّذِي يَسْتَاهِلُهُ \* لَلَّهِ نَفْسُ نَفْسٍ مِنْ أَدَى وَضْرَارِ  
 وَسُؤَالِ مَنْكَرٍ مَعَ نَكِيرٍ كَلَيْهِمَا \* عَنْ رَبِّهِ وَالِدَيْنِ وَالْمُخْتَارِ  
 هَذَا الَّذِي ثَبَّتَتْ رِوَايَتُهُ بَلَى \* عَنْ طَهْرٍ وَالْأَصْحَابِ مِنْ أُخْيَارِ  
 وَالْقَبْرِ إِمَّا رَوْضَةً فِي جَنَّةٍ \* مَعْرُوشَةً أَوْ: حُفْرَةً فِي النَّارِ  
 بِالْبَعْثِ نُؤْمِنُ وَالْجَزَاءِ كَذَا عَلَى \* أَعْمَالِنَا فِي الْعَرْضِ وَالْإِحْشَارِ  
 أَضِيفَ الْقِرَاءَةَ لِلْكَتَابِ بَلَى الثَّوَا \* بَ كَذَا الْعَقَابِ بِسَاحَةِ الْإِحْشَارِ  
 ثُمَّ الصِّرَاطِ يَلِيهِ مِيزَانٌ بِهِ الْإِ \* أَعْمَالِ تُوزَنُ دُونَمَا إِخْسَارِ

<sup>15</sup>-قولي: (في سفر)، فيه: حذف الواو مع ما عطفت أي: (في سفر وحضر) ومنه في التنزيل: (سراويل تقيكم الحر)، أي: والبرد.



وَالْجَنَّةَ الْعَالِيَةَ وَالنَّيِّرَانَ ذِي \* مَخْلُوقَتَانِ بِلَا فَنَاءٍ وَدَثَارِ  
 خُلُقًا قُبَيْلِ الْخَلْقِ وَاللَّهُ ارْتَضَى \* لَهُمَا أَهَالٌ مُقْتَضَى الْأَقْدَارِ  
 مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلْجَنَانِ تَفْضُلًا \* أَوْ: شَاءَ - عَدْلًا مِنْهُمُ لِلنَّارِ  
 وَالْخَيْرِ مِثْلَ الشَّرِّ قَدَّرَهَا الْإِلَهُ \* عَلَى الْعِبَادِ، فَكُنْ مِنَ الْأَخْيَارِ  
 وَالْإِسْتِطَاعَةَ حَسَبَ تَوْفِيقِ تَجِي \* بِالْفِعْلِ لِلإِنْسَانِ وَالْتِيْسَارِ  
 أَمَّا اسْتِطَاعَةٌ وَسُعَةٌ وَتَمَكُّنٌ \* وَسَلَامَةُ الْآلَاتِ قَبْلَ بَدَارِ  
 إِذْ لَا تُكَلَّفُ غَيْرَ وَسْعٍ مُهْجَةٌ \* فَارِبًا بِنَفْسِكَ أَنْ تُصَبَّ بَعَثَارِ  
 أَفْعَالِ ذِي الْأَنَامِ خَلَقَ إِلَهًا \* كَسَبُوا إِيَّاهَا دُونَمَا إِخْيَارِ  
 مَا كَلَّفُوا إِلَّا بَعُونَ مِنْهُ ذَا \* سُبْحَانَهُ كَمْ حَطَّ مِنْ أَوْزَارِ  
 لَا قُوَّةَ لِلْمَرْءِ قَطَّ عَلَى إِفَا \* مَتَاعَةَ الْبَارِي سَوَى بِأَزَارِ  
 إِنْ الْمُكَلَّفُ ذَا يُطِيقُ أَشَدَّ مَا \* قَدْ كَلَّفَ الْبَارِي بِلَا تَقْصَارِ  
 لَكِنَّ رَبِّكَ بِالْعِبَادِ تَرَاهُ ذَا \* لُطْفٍ وَتَخْفِيفٍ وَكَلَّ يَسَارِ  
 لَمْ يَجْعَلَنَّ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ عَلَى \* أَحَدٍ بِفَضْلٍ مِنْهُ دَوْمًا جَارِي  
 مَا فِي الْوُجُودِ يَرُوجُ مِنْ شَيْءٍ سَوَى \* بِمَشِيئَتِهِ مِنْ رَبِّنَا الْقَهَّارِ  
 وَبِعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ سُبْحَانَهُ \* وَكَذَا يَسِيرٌ بِنَافِذِ الْأَقْدَارِ  
 غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُ مَشِيئَاتِ الْوَرَى \* وَقَضَاهُ رَدُّ مَكَائِدِ الْمُكَّارِ  
 وَتَرَاهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِغَيْرِ ظُلْمٍ \* سِمْ لَصَغَارِ الشَّانِ أَوْ: لِكِبَارِ  
 عَنْ كُلِّ سُوءٍ قَدْ تَقَدَّسَ اسْمُهُ \* عَنْ كُلِّ حَايِنٍ مُتَّقَى مَخْدَارِ  
 مُتَنَزِّهًا عَنِ أَيِّ مَا عَيْبٍ وَشَيْءٍ \* نِ مِنْ حَقِّ الْعَالَمِ الْمَكْدَارِ  
 لَا يُسْأَلَنَّ عَنْ فِعْلِهِ، وَعِبَادُهُ \* هُمْ يُسْأَلُونَ وَلَيْسَ مِنْ تَخْيَارِ  
 وَاعْلَمْ بِنَفْعِ دَعَاءِ حَيِّ حِينَمَا \* يَدْعُو لِمَوْتِي، ذَاكَ نِعْمَ دُخَارِ  
 يَكْفِي بِرَبِّكَ مِنْ مُجِيبِ الدَّعَا \* وَمُحَقِّقِ لِلْحَاجِ وَالْأَوْطَارِ  
 اللَّهُ مَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ فَاْمْتَنَنَّ \* لَا يَمْلِكُهُ شَيْءٌ، فَاتَّكَ دَارِي  
 مَا مِنْ غَنِيٍّ عَنْهُ لَطْرَفَةٌ مُقَلَّةٌ \* مَنْ يَرْعَبَنَّ عَنْهُ فَمِنْ كُفَّارِ  
 وَاللَّهُ يَغْضَبُ لَيْسَ مِثْلَ عِبَادِهِ \* وَكَذَلِكَ يَرْضَى لَيْسَ كَالْأَغْيَارِ  
 إِنَّا نُحِبُّ جَمِيعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ \* نَقَلَى الَّذِي يَفْلَاهُمُ بِنُكَّارِ  
 مِنْ طِينِ رَافِضَةٍ بِشِرْكَ أَخْتَمُوا \* حَقْدِ الْيَهُودِ مَعَاشِرِ الْكُفَّارِ  
 وَكَذَا الَّذِي بِسَوَى الْفَضِيلَةِ ذَاكِرٌ \* لَهُمْ، وَنَذَكْرُهُمْ مَعَ الْأَخْيَارِ  
 إِذْ حُبُّهُمْ دِينَ وَإِيمَانٌ وَإِحَادٌ \* سَانٌ وَيُغْضَهُمْ صَمِيمٌ كُفَّارِ  
 أَمَّا الْخَلَافَةُ ذِي أَبُو بَكْرٍ لَهَا \* كُفُوٌ لِمَنْزِلِهِ مِنَ الْأَبْرَارِ  
 مَنْ بَعْدَهُ عَمْرٌ عُثْمَانُ عَلِيٌّ \* كَانُوا لِهَذَا الدِّينِ خَيْرَ مَنَارِ  
 وَالْعَشْرَةَ الْخُلَصَاءُ أَهْلُ بَشَارَةِ \* بِالْجَنَّةِ الْعَالِيَةِ دَارِ قَرَارِ  
 فَهَمُّو: أَبُو بَكْرٍ، كَذَا عَمْرٌ، وَعُثْمَانُ عَلِيٌّ \* سِيٌّ طَلْحَةُ، وَزُبَيْرٌ، سَعْدُ حَوَارِي  
 فَسَعِيدٌ عَوْفِيٌّ وَاعْطَفَنَّ بِأَبِي عُبَيْدٍ \* لِدَا أَمِيْنِ الْأُمَّةِ الْمُخْتَارِ  
 رَضِيَ إِلَهُ الْبَرِّ عَنْهُمْ أَجْمَعِي \* نِ وَزَادَ فِي الْإِحْسَانِ وَالْإِبْرَارِ  
 مَنْ يُحْسِنَنَّ قَوْلًا بِأَصْحَابِ الرَّسُو \* لِي وَأَهْلِهِ الْأَزْوَاجِ نَبْعِ طَهَارِ

فَهُوَ الْبَرِيءُ مِنَ النَّفَاقِ وَرَهْطِهِ \* فِي مُنْتَأَى عَن زُمْرَةِ الْأَشْرَارِ  
 وَالسَّابِقُونَ ذُوو الْعِلْمِ مِنَ السَّلَفِ \* وَالتَّابِعُونَ مَشَاعِلِ الْأَنْوَارِ  
 لَمْ يُذَكِّرُوا بِسِوَى الْجَمِيلِ عَلَى السَّوَا \* مَن رَدَّ ذَلِكَ فَهُوَ فِي تَخْيَارِ  
 لَسْنَا نَفْضَلُ مِنْ وَلِيِّ لَا. عَلَى \* أَحَدٍ مِنَ النَّبِيِّينَ فِي الْمَقْدَارِ  
 أَسْمَى نَبِيٍّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ أَوْ \* لِيَاءِ هَذَا الْعَالَمِ الْمُخْضَارِ  
 وَبِكُلِّ مَا قَدْ جَاءَ مِنْ كَرَمَاتِهِمْ \* نُؤْمِنُ، بِحَسَبِ ثِقَاتِنَا النَّظَارِ  
 أَشْرَاطُ تِلْكَ السَّاعَةِ الْمَشْهُودِ مَوْ \* عِدْهَا فَنُؤْمِنُ ذُوْنَ أَيِّ تَمَارِ  
 كَخُرُوجِ دَجَالٍ، كَذَاكَ نُزُولِ عِيدِ \* سِي مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ فِي إِنْذَارِ  
 وَطُلُوعِ شَمْسٍ عِنْدَهَا مِنْ مَغْرَبِ \* وَخُرُوجِ دَابِ الْأَرْضِ مِنْ أَعْوَارِ  
 لَسْنَا نَصَدِّقُ كَاهِنًا أَوْ: عَرَفَا \* يَا حَيِّبَةَ الْكُفْهَانِ وَالسُّحَارِ  
 مَن يَدْعِي شَيْئًا يُخَالِفُ مُصْحَفَا \* أَوْ: سُنَّةً فَاعِدُّدُهُ فِي الْفُجَّارِ  
 وَنَرَى الْجَمَاعَةَ رَأَيْنَا حَقًّا بَلَى \* وَالْخُلْفَ زَيْغًا بَلْ عَدَابِ بَوَارِ  
 الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ إِسْلَامٌ بِهِ \* دَنَا وَدَانَ سَوَالِفِ الْأَخْيَارِ  
 أَمَا الدِّيَانَاتِ السَّمَاوِيَّةُ الَّتِي \* يَدْعُو لَهَا ذُو الْإِفْكَ وَالْإِهْجَارِ  
 هَذَا ضَلَالٌ بَيِّنٌ لِمُبْصِرِ \* مِنْ أَيْنَ لِيَا سَلَامٌ بِالْبُصَّارِ  
 لَوْ قِيلَ: تِلْكَ شَرَائِعُ سَمَوِيَّةٌ \* مَا كَانَ هَذَا الْقَوْلُ ذَا انْكَارِ  
 بَيْنَ الْغُلُوِّ، وَبَيْنَ تَقْصِيرِ، وَتَشْ \* بِيهِ، وَتَعْطِيلِ. فَأَيُّ مَسَارِ  
 وَالْجَبْرِ، وَالْقَدْرِ، الْأَمَانِ، وَيَأْسَةِ \* فَاعْلَمْ بِذَلِكَ، وَكُنْ أَخَا تَذْكَارِ  
 إِنَّا بُرَاءٌ لِلَّهِ مِنَ الْخَلَا \* فِ لِكُلِّ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ أَسْطَارِ  
 نَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ بِفَضْلِهِ \* تَثْبِيَتْ ذَا الْإِيْمَانِ وَالْإِقْرَارِ  
 حُسْنُ الْخِتَامِ وَعِصْمَةٌ مِنْ عَاصِفِ الْ \* أَهْوَا بَلَى وَتَطْرَفِ الْأَفْكَارِ  
 وَمَذَاهِبِ رَدِيَّةٍ مِنْهَا مُشَبَّبُ \* بِهَةً وَمُعْتَزَلٌ وَمِنْ إِجْبَارِ  
 جَهْمِيَّةً، قَدْرِيَّةً وَسِوَاهُمْ \* مَنْ طَوَّقُوا ذَا الدِّينِ بِالْإِعْسَارِ  
 فَهُمُو مِنَ الضَّلَالِ حَقًّا فَاَنْتَبَهُ \* وَاحْذَرْ مِنَ التَّجْدِيفِ فِي الْأَقْدَارِ  
 يَا صَاحِبَ هَذَا مَا الْقَرِيحَةَ أَبْدَعْتَ \* فِي الشَّانِ ذَا مِنْ رَائِقِ الْأَشْعَارِ  
 مِنْ سِجْنِ تَطْوَانِ الشَّهْرِيرِ بِوَصْفِهِ \* بَابِ النَّوَادِرِ دُبَّجَتْ بِمَهَارِ  
 اللَّهُ نَسْأَلُ لُطْفَهُ وَثَوَابَهُ \* يَا رَبَّنَا عَجَلْ بِفِئِكَ إِسَارِ

كتبه عمر بن مسعود الحدوشي بالسجن المحلي بتطوان 13-من ربيع الثاني 1428هـ